

مجلس
التلفزيون
0900



شيكو

"قصة قصيرة"

محمد أبو زيد التجاني

BLACK
INK
الحق الأسود

الخازن دار
منشور الإلكتروني

شيكو (قصة قصيرة)

دار الحبر الأسود للنشر و التوزيع

العنوان: شيكو

الكاتب: محمد أبو زيد التجاني

اخراج فني: الخازندار للنشر الالكتروني



جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخازندار
للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن
مكتوب من الكاتب

بالتعاون مع :
الخازن دار للنشر الالكتروني



شيكو

قصة قصيرة

محمد أبو زيد التجاني

اعتدتُ منذُ سنواتٍ طويلة، أنّ لا أسيرُ إلى مدرستي في طُرقِ بعينها، وذلك لأنني أخشى «كلاب الشارع» وظلّلتُ هذه العادة تُلازمني رغم أني تجاوزتُ الثلاثين و لاشك أصبح لا يليق بي في هذه العمر المتأخرة، وبالأمس وأنا ذاهبٌ لعملي مررتُ وليتني لم أفعل، كل ما اقترفته أني وجدت خمسة جنهيات مُلقاة بجانب عربة مكسوة حتى أطراف مجلاتها، فحمدت الله فهذا حدثٌ فريد من نوعه، والأول في حياتي، هرّولت إليها بحذر وأنا أتأكد أنّ لا أحد يراني، أخشى على هيبتي أن تهتز، لكن لم يكتمل الأمرين، فلا نلتُ المني، ولا استطعت الاحتفاظ بوقاري! أفلقتُ نوم أحدهم، فقام من استراحته، وصار ينبح وكأنه يُنادي أقرانه النائمين والتفوا حولي لولا ستر الله، أنعم عليّ بأحد الأطفال من أصدقائه، بمُجرد أنّ نداه باسمه « شيكو » فهدأ وهمس لأقرانه من الكلاب أن تتراجع، مرّت الحادثة بسلام، نزلَ الطفل وأخذ الخمس جنهيات وجالسهم، وأنا في اندهاش من أمري، تمنيتُ أن الأرض تنشق وتبتلعني، وصرت طوال يوم العمل، أفكر ماذا أفعل ؟

في طريق عودتي بعد الظهيرة لم أصدق ما رأيت في عين من كان صوته يجلجل الصباح بالنباح وجدته مكسورًا، عيناه مُغرغرة بالدموع، أخذ وضع القرفصاء، خشيت النظر له، لم يُطاوعني قلبي، أتركه على حالته، حزينًا يكاد أن يصرخ، يريد أن يقول شيء و لا يتسنى له أن يتنطق، ونباحه الصارخ أصبح همهمات حزينة مُتقطعة، يصحبها انجراف دموع الخوف والدُعر.

- ما دهاك يا عزيزي، من يرى صدى نباحك، لا يصدق حالتك هذه!؟

ما زال يرْتَعَش، حتى أخذتني الشَّفَقَة، رَأْفَةً بِحَالِهِ رَغْمَ مَا أَضَاعَهُ عَلَيَّ، تَدَكَّرْتُ
الطِفْلَ نَظَرْتُ إِلَى الْأَعْلَى، فَنَظَرْتُ مَعِيَ إِلَى الشَّرْفَةِ، زَادَتْ رَجْفَتَهُ، أَتَتْ الشَّرْطَةَ
وَزَادَ الصَّخْبَ، انْتَبَهْتُ لِأَرَى مَا يَجْرِي حَوْلِي، تَخْرُجُ أُمُّ الطِفْلِ لِاطْمَئِنِّينَ خَدِيهَا

- حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ..

كَادَتْ أَنْ تَقْفِزَ لَوْلَا أَمْسَكُوا بِهَا، إِذْ بِالشَّرْطَةِ قَابِضَةٌ عَلَى زَوْجِ أُمِّهِ، فَقَدْ قُتِلَ
الطِفْلَ بَعْدَ مَا انْهَالَ عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ، فَلَمْ يُعْطِهِ الْخَمْسَ جَنِيهَاتِ لِيَشْتَرِيَ سِجَائِرَ
«فِرط» عَامَتْ بِمَا فِي نَفْسِ صَاحِبِنَا، مَا أَصْنَاهُ مِنْ أُمِّ، مَدَدْتُ يَدِي وَ
تَحَسَّسْتُ رَأْسَهُ تَطْيِيبًا بِخَاطِرِهِ

وَفِي الصَّبَاحِ مَرَّرْتُ عَلَيْهِ لَكِنْ لَمْ يُفِدْ؛ مَاتَ شَيْكُو ..